في ذكرى استشهاد العظماء

محمد رجب أبو رجب

قبل ايام قليلة مرت علينا ذكرى استشهاد القائد المناضل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (ابو علي مصطفى) الذي اغتالته صواريخ الاباتشي الامريكية الصهيونية لانه كان عنوانا كبيرا للنضال والمقاومة والصمود، عنوانا لرفض التسوية الاستسلامية وعقبة حقيقية امام المشروع الصهيوني، اغتالته لانه قال يوم عودته الى الارض المحتلة لقد عدت من اجل مواصلة النضال والتحرير.

لقد عملت حكومة الكيان الصهيوني ومؤسستها العسكرية واجهزتها المخابراتية على ملاحقة القادة والمناضلين وفي كل مكان لاغتيالهم وتصفيتهم وهي تعرف من هم اصحاب القضية فلذلك كانت اغتيالات قادة فتح في بيروت في السبعينات – كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف النجار – واغتيال غسان كنفاني وتواصلت التصفية للقادة في تونس، ابو جهاد الوزير وابو اياد وابو الهول وتلاحقت مطاردة المناضلين فطالت الشيخ ياسين والرنتيسي وعدد من القادة الميدانيين حتى وصلت للنيل من الرئيس ياسر عرفات عندما قال لم تلده امه بعد من يتنازل عن القدس، حينها قرروا اغتياله.

لذلك وفي ذكرى استشهاد الامين العام (ابو علي مصطفى) نجد انفسنا امام هذه القافلة من الشهداء والمناضلين العظام الذين كانوا في كل محطة عقبة وشوكة في حلق الكيان الصهيوني واعداء الثورة.. آمنوا بالثورة وبحرب التحرير الشعبية طريقا لتحرير فلسطين، عاشوا بين المناضلين وقادوهم دوما على درب التحرير والنصر، ادركوا منذ اللحظة الاولى من هم اعداء الثورة الفلسطينية واعداء الامة العربية، ولهذا كان الخوف منهم شديدا والتخلص منهم هدفا لكل اعداء الثورة.

في ذكرى استشهاد (ابو علي مصطفى) لانجد الكلمات التي تفيه حقه، ولكننا نقول له: إن المقاومة في فلسطين مستمرة، ومنتصرة، والمقاومة في العراق اوقفت التمدد الامريكي وعثرت مشروعه، اما المقاومة في لبنان فاحدثت معجزة، وحطمت اسطورة الجيش الذي لايقهر ودكت صواريخها قلب الكيان المصطنع وفضحت وعرت السياسات العربية .. المقاومة في كل مكان وفية لدم كل الشهداء ومنتصرة بإذن الله.

سقوط ثلاثة شهداء.. وموظفو الحكومة الفلسطينية يبدؤون إضراباً مفتوحاً

رئيس نقابة العاملين: الاضراب نجح بنسبة (٩٥

فلسطين المحتلة/ وكالات:

بدأ عشرات الالاف من موظفي الحكومة الفلسطينية اضرابا أمس السبت في الضفة الغربية وغزة احتجاجا على عدم دفع رواتبهم والفشل الملحوظ للحكومة التي تقودها حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

واضراب أمس السبت هو أكبر اضراب عن العمل من نوعه منذ مجيء حماس للسلطة في مارس.

وأغلقت معظم المدارس في انحاء الضفة الغربية التي يسكنها ٢,٤ مليون فلسطيني في أول أيام العام الدراسي الجديد حيث كان المدرسون من أكثر الملتزمين بالاضراب المفتوح الذي دعت اليه نقابة عمال رئيسية.

كما أغلقت المكاتب الحكومية بعد ان شاركت في الاحتجاج نسبة كبيرة من موظفي الحكومة البالغ عددهم ١٦٥ ألفا.

وكان التأييد للاضراب أقوى في الضفة الغربية لكن المفاجأة أنه كان قويا أيضا في قطاع غزة معقل حماس.

وقال بسام زكارنة رئيس نقابة العاملين في المؤسسات الحكومية التي تنظم الاضراب للصحفيين في رام الله بالضفة الغربية أن الاضراب نجح بنسبة ٩٥ في المئة.

وتابع قائلا ان موظفي الحكومة منحوا الحكومة فرصا كثيرة لكنها لم تفعل شيئا.. وأضاف أن مطلب الموظفين هو الحصول على رواتبهم كاملة.

ولم تصرف الكثير من رواتب موظفي الحكومة منذ مارس الماضي عندما جاءت حماس للسلطة مما دفع الدول الغربية الى قطع المعونات عن الحكومة الفلسطينية.

ووضع نقص الاموال السلطة التي تقودها حماس في أزمة اذ عجزت من الناحية الفعلية عن أداء مهامها.

وحث اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني العاملين بالحكومة الجمعة على الغاء خطط للقيام باضراب مفتوح قائلا انه يتعين على الفلسطينيين أن يظلوا صفا واحدا ويصبوا غضبهم على اسرائيل. لكن كثيرين تجاهلوا دعوة هنية.

ووصف غازي حمد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية أمس السبت الاضراب بانه غير قانوني وحث الموظفين على العودة الى اعمالهم.

وقال المتحدث ان الاضراب لن ينفع الفلسطينيين في شيء بل على العكس سيزيد من معاناتهم.

وقال رئيس نقابة المعلمين في غزة ان ٧٠ بالمئة من المدارس أغلقت واضاف أنه يتوقع تزايد التأييد للاضراب في الايام القادمة.

وقال فاضل قنديل المتحدث باسم النقابة ان الاضراب ليس موجها ضد الحكومة لكنه يمثل رسالة للحكومة تحثها على ضرورة التحرك وانهاء أزمة الرواتب.

ولم يذهب الاف التلاميذ الى المدارس في مدينة غزة أمس لكن لم يكن هناك مدرسون في معظم المدارس.

وأغلقت بوابات بعض المدارس في الضفة الغربية وحاول مؤيدون لحركة حماس فتح المدارس عنوة.

وأجرى هنية وعباس مزيدا من المحادثات أمس السبت حول امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية أملا في وضع حد للازمة الراهنة.

وقال ممثل لعباس بعد ذلك انه يمكن التوصل الى اتفاق في هذا الصدد خلال الايام العشرة المقبلة الا ان مسؤولين من حماس شككوا في ذلك قائلين ان الاطار الزمني مفتوح.

ميدانيا استشهد ثلاثة فلسطينيين وجرح نحو خمسة آخرين في توغل لقوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وقالت مصادر أمنية وطبية فلسطينية إن قوات الاحتلال أطلقت النار على فلسطيني لم تعرف هويته بعد، وأكد الجيش الإسرائيلي قتله الفلسطيني قائلا إنه "رصد مشبوها قرب السياج الأمني لمعبر كيسوفيم وأطلق النار باتجاهه".

وكان فلسطينيان هما محمد أبو عودة (٦٠ عاما) وابنه إسماعيل (٢٨ عاما) قد استشهدا فجر أمس برصاص الجيش الإسرائيلي خلال عملية توغل في بيت حانون شمال قطاع غزة حينما اخترق رصاص قوات الاحتلال جدران المنزل، كما أصيبت ابنتاه بجروح خطيرة.

وأفاد شهود أن قوة إسرائيلية خاصة تحاصر عدة منازل من بينها منزل يعتقد أنه يعود لأحد نشطاء كتائب عز الدين القسام الذراع المسلح لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وذكروا أن نحو خمسة أشخاص أصيبوا في هذه الاشتباكات وأن سيارات الإسعاف الفلسطينية لا تستطيع الوصول إلى المنطقة نظرا لمحاصرتها من قبل القوة الإسرائيلية.

وأطلقت قوات الاحتلال النار على المواطنين بكثافة بمساندة طائرات الأباتشي.

وباستشهاد الفلسطينيين الثلاثة يرتفع إلى ٥٣٧٧ عدد الذين قضوا منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية سبتمبر/ أيلول ٢٠٠٠، أكثر من ٨٠٪ منهم من الفلسطينيين.

وتزامنا مع عمليات التوغل الإسرائيلي هذه قال نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية شمعون بيريز إن محادثات السلام مع السلطة الفلسطينية قد تستأنف العام المقبل.

وأوضح بيريز لصحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية خلال وجوده في تشيرنوبيو بشمال إيطاليا الخميس بعد لقاء في روما مع رئيس الحكومة الإيطالية رومانو برودي، إن الحكومة الإسرائيلية ستستأنف المفاوضات مع الفلسطينيين في مستقبل قريب وقد يكون ذلك بداية العام المقبل.

وفي موازاة ذلك أبدت دول الاتحاد الأوروبي، على هامش لقاء لوزراء خارجيتها في فنلندا استعدادا لمحاورة حكومة وحدة وطنية فلسطينية تشارك فيها حماس، ودعت إلى تحريك عملية السلام المجمدة.

فقد قال مسؤول السياسة الخارجية خافيير سولانا إن الاتحاد سيكون مستعدا لإجراء محادثات مع حكومة وحدة فلسطينية، حتى لو كانت حماس مشاركة فيها.

وحول موقف الاتحاد الذي طالب الحكومة الفلسطينية بالاعتراف بحق إسرائيل في الوجود والاعتراف بالاتفاقات الموقعة معها ونبذ العنف، أجاب سولانا بأن "تلك الحكومة ستكون قد قبلت بالفعل شروط المجتمع الدولي".

وتحدث المسؤول الأوروبي خصوصا عن تكييف خطة "خارطة الطريق" التي تبنتها اللجنة الرباعية للشرق الأوسط عام ٢٠٠٣م ونصت على إقامة دولتين إسرائيلية وفلسطينية.

وأضاف: "سيكون من الصعب جدا ابتكار خارطة طريق جديدة.. المواعيد لم تعد صالحة.. لكنني لا أعتقد أن علينا إدخال تغييرات كبيرة.. وما يجب فعله هو تطبيقها".

من جانبه اعتبر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أن حكومة وحدة وطنية فلسطينية مكونة من حماس وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، ستشكل "انفتاحا" نحو انتهاء مقاطعة الاتحاد الأوروبي لحماس. ولكن الوزير الفرنسي أبقى على شروط أوروبا للحوار مع الحكومة.

كما شجع وزير الخارجية الإسبانية ميغيل أنخيل موراتينوس على إنشاء حكومة الوحدة الوطنية، وقال "إذا توصل الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركته فتح إلى اتفاق مع حماس فإننا واعتبارا من هذه اللحظة سنغير موقفنا".

أما وزير الخارجية الفنلندي أركي تومييوا الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي فقال "علينا أن نكون مستعدين للتحدث إلى كل الأطراف المعنية بما في ذلك حماس وسوريا".

ولكن تومييوا كغيره من الساسة الأوروبيين أكد على شروط الاتحاد الأوروبي للحوار مع حماس.

(٢٠) قتيلا بهجمات في العراق وبوش يستبعد الحرب الأهلية

السيستاني يستقبل المالكي ويدعو الى تفعيل مبادرة المصالحة

بغداد/وكالات:

قال بيان صادر عن المرجع الديني الاعلى للشيعة في العراق علي السيستاني أمس السبت ان السيستاني دعا اثناء استقباله رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي على ضرورة تفعيل مبادرة المصالحة الوطنية "على اساس العدل والقسط ونبذ العنف."

وقال بيان صادر عن السيستاني ان السيستاني استقبل أمس السبت في مكتبه في مدينة النجف رئيس الحكومة نوري المالكي الذي شرح "لسماحته مجريات الأوضاع الراهنة في البلاد والتحديات التي تواجهها الحكومة والخطط التي تزمع تنفيذها في عدة مجالات."

واضاف البيان أن السيستاني اشاد بمبادرة المالكي للمصالحة الوطنية "مشدّداً على ضرورة تفعيلها على أساس القسط والعدل ونبذ العنف الذي يقصد من ورائه الحصول على مكاسب سياسية."

ومضى البيان يقول ان السيستاني دعا اثناء لقاءه المالكي الى "احترام ارادة الشعب العراقي المتمثلة في الدستور الدائم للبلاد ونتائج الانتخابات التي انبثقت عنها الحكومة الوطنية الحالية."

وقال البيان ان المرجع الديني انتقد عجز الدولة عن تامين الامن للمواطنين وقال ان عجز الدولة القيام بواجباتها الامنية "في تامين الامن والنظام و حماية أرواح المواطنين يفسح المجال لتصدي قوى غيرها للقيام بهذه المهمة وهذا أمر في غاية الخطورة."

واشار البيان ان السيستاني طالب الحكومة العراقية "بوضع خطة مدروسة لجمع الاسلحة غير المرخص فيها."

وقال البيان ان السيستاني طالب رئيس الحكومة بالعمل على التخفيف من المعاناة التي يعاني منها العراقيون والمتمثلة " بالنقص الشديد من الخدمات الاساسية التي يفترض أن تجعل الحكومة توفيرها من أهم اولوياتها ولا سيما الكهرباء والوقود."

واضاف البيان ان السيستاني شدد على اهمية "محاربة المتورطين بعمليات الفساد الاداري وسوء استغلال السلطة... وشدّد على لزوم تمكين القضاء من ممارسة دوره في محاسبة الفاسدين و معاقبتهم في أسرع وقت."

من جانب اخر قال نوري الماكي في لقاء مع عدد من الصحفيين بعد انتهاء لقاءه مع السيستاني ان المرجع الديني "يرى ضرورة قوة الدولة ووحدة الدولة و هذا بطبيعته يعني ان لا يكون السلاح الا بيد الدولة و هذا هو التوجه."

وقال ان الحكومة العراقية مازالت تبحث عن الفرص الممكنة "التي تمكننا من الانتهاء من قضية المليشيات."

واشار المالكي ان المرجعية الدينية المتمثلة بالسيستاني "تحث جميع الاطراف السياسية المؤتلفة في اطار الحكومة عن البحث عن ضرورة وحدة العراقيين و بناء مشروع مصالحة واحد لجميع العراقيين."

ميدانياً قتل ثلاثة عراقيين وجرح ١٦ أخرون في انفجارين متعاقبين في حي الوزيرية شمالي شرقي العاصمة بغداد.

وقالت الشرطة العراقية إن سيارة مفخخة انفجرت في هذا الحي مستهدفة دورية للشرطة قبل وقت قصير من انفجار عبوة ناسفة في المكان نفسه.

وإلى الجنوب من بغداد قتل ثلاثة أشخاص وجرح ١٤ أخرون في انفجار سيارة ملغومة قرب مركز للشرطة في بلدة المحاويل.

وفي تطور آخر قالت مصادر طبية ومصادر في وزارة الداخلية إن ١٤ من زوار العتبات الشيعية (١١ باكستانيا وثلاثة هنود) قتلوا في كمين بينما كانوا في طريقهم إلى مدينتي كربلاء والنجف جنوب بغداد.

من جهته أعلن الجيش الأميركي أنه قتل ثلاثة مسلحين في غارة جوية شنها الليلة قبل الماضية على بلدة اليوسفية جنوب بغداد.

وأوضح أن طائراته أسقطت قنبلتين على البلدة بعد تعرض جنوده –الذين كانوا ينفذون عملية دهم لملاحقة مسلحين يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة– لهجوم بقذائف الهاون، مشيرا إلى أن عددا من المدنيين ربما أصيبوا في الغارة.

وفي تطور آخر أعلن المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ أن القوات العراقية تسلمت رسميا من القوات الأميركية معتقل أبو غريب بعد أن تم إخلاؤه.

يأتي ذلك في وقت هون فيه الرئيس الأميركي جورج بوش من تقرير لوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) يحذر من انزلاق العراق في أتون الحرب الأهلية، وقال إن قادته العسكريين والدبلوماسيين الأميركيين يستبعدون ذلك.

وقال بوش في كلمته الإذاعية الأسبوعية إن مجاميع صغيرة من العراقيين متورطة في العنف الطائفي، لكن الغالبية المطلقة منهم تريد العيش بسلام ضمن بلد واحد.

وكان تقرير دوري للبنتاغون حذر من وقوع حرب أهلية في العراق، لكنه أكد أن تجنب هذه الحرب ما زال ممكنا.

وقال التقرير الذي أعدّ بطلب من الكونغرس إنّ عدد الهجمات والضحايا في ازدياد، وإن العنف الطائفي يمتد شمالا خارج منطقة بغداد إلى محافظتي ديالى وكركوك.

وأكد التقرير أنه في الأشهر الثلاثة الأخيرة ارتفع معدل الهجمات الأسبوعية بنسبة ١٥٪ عما كان عليه في السابق، بينما ارتفعت الخسائر العراقية بنسبة ٥١٪، مشيرا إلى أن الجزء الأساسي من أعمال العنف هذه سجل في بغداد.

وأوضح أن لب النزاع في العراق أصبح معركة بين من وصفهم بالمتطرفين السنة والشيعة للسيطرة على قطاعات أساسية في العاصمة بغداد وإنشاء أو حماية جيوب طائفية، والاستيلاء على موارد اقتصادية وفرض برامج سياسية ودينية خاصة.

وأكد أن فرق الموت والمسلحين عالقون في دوامة من أعمال العنف الطائفية يعتبر فيها كل من المتطرفين السنة والشيعة نفسه مدافعا عن مجموعته.

وأوضح التقرير أن الهجمات على القوات الأميركية ما زالت قوية رغم أن أعمال العنف الطائفية غطت عليها، وأشار إلى أن تنظيم القاعدة في العراق ما زال قادرا على شن الهجمات رغم مقتل زعيمه أبو مصعب الزرقاوي بفضل هيكله القيادي المرن وشبه المستقل.

وفي الشأن السياسي قال النائب البارز من الائتلاف الشيعي حسن الشمري إن المطالبات بإقالة رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني من منصبه قد تم التراجع عنها وتم إعطاؤه فرصة أخرى لمواصلة مهام عمله.

وبدوره أكد النائب الكردي محمود عثمان أن الكتل السياسية لها الحق في استبدال شخصية أخرى بالمشهداني، لكنها تراجعت عن مطالبها بعد تعهده بتجنب إطلاق الآراء الشخصية والتصريحات السياسية غير المتفق عليها، مشيرا إلى أن الائتلاف الكردي لم يعد يعارض استمرار المشهداني في عمله.

موجة عنصرية عاتية تجتاح إسرائيل ضد فلسطيني

فلسطين المحتلة/ وكالات:

عقب العدوان على لبنان ,تعرض فلسطينيو ٤٨ لهجمة عنصرية إسرائيلية على المستويين الرسمي والشعبي بلغت الذروة في حدتها وخطورتها.

الموجة العنصرية هذه تفاقمت عقب تشبث فلسطينيي ٤٨ بمواقفهم من الحرب باعتبارها عدوانا إسرائيليا ,ووقوفهم إلى جانب لبنان.

فتصريحات أقارب ضحايا صواريخ الكاتيوشا من العرب ,التي أدانت العدوان وحملت إسرائيل المسؤولية عنه ,استثارت أوساطا واسعة من الإسرائيليين وأججت التوجهات العنصرية في أوساط سياسية وإعلامية واسعة اعتبرت العرب "طابورا خامسا" ودعت إلى معاقبتهم بيد من حديد.

كما أن وزراء إسرائيليين –وفور انتهاء الحرب– دأبوا على إطلاق تصريحات دعت إلى حرمان المواطنين العرب والبالغ عددهم ١,٢ مليون نسمة من مستحقات التعويض الرسمية. آخر هذه التصريحات ,كانت لوزير البيئة جدعون عزرا –من حزب كاديما– الذي قال خلال جلسة الحكومة الأخيرة إنه لابد من الاهتمام بعدم حصول البلدات العربية على مساعدات حكومية ,بسبب تصرفهم خلال الحرب. . تصريحات عزرا دعت النائب الشيوعي الإسرائيلي دوف حنين للقول "فضحت هذه الحرب الخلل بأداء الحكم المركزي الذي خصخص الهم العام وتنازل عن واجباته تجاه المواطنين الفقراء والعرب وأبقاهم في خط النار مثلما أنها فضحت التمييز العنصري ضد البلدات العربية".

يشار هنا إلى أن كافة البلدات العربية في شمال إسرائيل لا تتوفر فيها ملاجئ – بخلاف المجمعات السكنية اليهودية– رغم أن بعض تلك البلدات يقع على بعد عشرات الأمتار من الحدود مع لبنان وضمن دائرة الخطر أثناء الحرب.

أهالي تلك البلدات شكوا من أن الوعود الإسرائيلية ببناء الملاجئ وسائر البنى التحتية اللازمة للسلامة بقيت حبرا على ورق ,كما في مجالات حياتية أخرى جراء اعتبار العرب مواطنين من الدرجة الثالثة..

وكانت مجلة عولام هحاسيدووت التي تعنى بشؤون اليهود المتزمتين، تضمنت موضوعات شديدة العنصرية وتحريضية ضد العرب والمسلمين والمسيحيين ولم يسلم منها النبي صلى الله عليه وسلم.

المستشار القضائي لمركز مكافحة العنصرية في إسرائيل علاء حيدر اعتبر أن الحرب على لبنان ليست هي سبب العنصرية في إسرائيل ,بل هي مسألة بنيوية عميقة ,تطفو على السطح وتتفاقم في فترات الأزمات والحروب.

وبدوره رأى النائب أحمد الطيبي أنه في الوقت الذي يعجز فيه الإسرائيليون عن غلبة العدو الخارجي ,فإنهم يسارعون للبحث عن عدو داخلي أضعف ,مؤكدا أن استخدام العنصرية من قبل الإسرائيليين يأتي كأسلوب للدفاع.

وأوضح الطيبي أن العنصرية التي تغمر إسرائيل اليوم تحولت إلى تيار مركزي معلن بعد أن كان مضمرا في السنوات الماضية, وأنها انتقلت من كونها ظاهرة شارع وتحولت إلى تيار مركزي ممثل بوزراء.

وأضاف "أن إسرائيل شنت قبل سنوات حملة شعواء على النمسا ,في أعقاب انتخاب يورغ هايدر المصاب بداء كراهية الأجانب ,ولكنها هي ذاتها تعج بأمثال هايدر من الهايديريين ,ومنهم وزراء يسعون إلى ترحيل المواطنين العرب ,ومع ذلك يعتبرون شرعيين بنظر الأوروبيين".

وانتقد تسامح الغرب مع عنصرية إسرائيل وقال "بالنسبة للأميركيين فإن العنصرية ممنوعة إلا إذا كانت إسرائيلية فهي عندئذ تصبح دفاعا عن النفس".

وحول الرد المطلوب بعد تشخيص هذه الظاهرة ,رأى الطيبي ضرورة العمل على فضح العنصرية الإسرائيلية على

عواصم العالم

مقتل (١٤) جنديا بريطانياً في تحطم طائرة بافغانستان

لندن/ وكالات:

نقلت قناة سكاي التلفزيونية عن وزارة الدفاع البريطانية قولها أمس السبت ان ١٤ فردا من الجيش البريطاني قتلوا في تحطم طائرة في افغانستان.

ونفى المتحدث باسم قوات الناتو في قندهار سكوت لوندي أن تكون الطائرة سقطت بنيران قوات معادية، وقال إنها سقطت بسبب عطل فني.

وقد أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل الـ ١٤ عسكريا بريطانيا في تحطم الطائرة التابعة لحلف شمال الأطلسي في أفغانستان

وكانت مصادر في حركة طالبان قد زعمت أن مقاتلي الحركة أسقطوا طائرة حربية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) فوق منطقة بانجواي في ولاية قندهار جنوب البلاد.

أنان يركز على الملف النووي في مباحثاته في طهران

طهران/ وكالات:

ركزت مباحثات الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في طهران الذي وصلها أمس على هدنة إسرائيل وحزب الله وعلى ملف إيران النووي بعد انقضاء مهلة حددها مجلس الأمن لوقف التخصيب دون انصياع إيراني.

وتأتي زيارة أنان في وقت منح فيه الاتحاد الأوروبي نفسه مهلة أسبوعين للنظر في الملف الإيراني ,ما يعني أنه لن يتخذ أي قرار حاسم فيه قبل لقاء منتصف الشهر لوزراء خارجيته ,يتبعه بعد أربعة أيام اجتماع لمجلس الأمن.

كوريا الشمالية تعتبر تجربة واشنطن الصاروخية تهديدا لها

بيونج يانغ/ وكالات:

أدانت كوريا الشمالية تجربة الصواريخ الأميركية التي أجريت الجمعة فوق المحيط الهادي ,معتبرة أنها تشكل تهديدا بشن حرب عليها.

وقالت اللجنة الكورية الشمالية لإعلان توحيد الوطن بطريقة سلمية في بيان لها إن "هذا يدل بوضوح على أن الولايات المتحدة هي الجهة الحقيقية التي تصعد التوتر وتحمل تهديد الحرب إلى شبه الجزيرة الكورية".

وأضافت أن التجربة "تبدو إعلان حرب افتراضيا حيالنا نظرا لحجمها وطبيعتها" ,مشيرة في الوقت ذاته إلى أن محاولة واشنطن "عرض عضلاتها لتخويف الناس ضرب من الجنون ,لكن نتيجته الوحيدة هي تعزيز تصميم الجيش والشعب على زيادة قدراتهما العسكرية للردع".

توقيف (١٤) شخصاً بحملة اعتقالات جديدة في لندن

لندن/ وكالات:

اعتقلت الشرطة البريطانية أمس الاول وفجر أمس ١٤ شخصا شرقي وجنوبي لندن.

وذكرت الشرطة البريطانية أن الاعتقالات جاءت بناء على معلومات استخبارية ,لكنها قالت إنه لا علاقة لها بتوقيفات سابقة على خلفية خطة تفجيرات أحبطت قبل ٢٤ يوما.

واعتقلت بريطانيا حتى الآن ٢٥ شخصا على خلفية التخطيط لتفجير طائرات متوجهة إلى الولايات المتحدة ,ووجهت الاتهام إلى ١٥ وأفرجت عن خمسة وما زالت تحتجز خمسة آخرين.

وتأتي الاعتقالات الجديدة في وقت أعلنت فيه الشرطة البريطانية أنها تراقب آلاف الأشخاص تحسبا لوجود أي خطط لتفجيرات جديدة.

فيديو جديد يظهر تحسن صحة كاسترو

هافانا/ وكالات:

بث التلفزيون الكوبي لقطات فيديو جديدة يظهر فيها الرئيس فيدل كاسترو وهو يستقبل نظيره الفنزويلي هوغو شافيز بعد شهر من نقله السلطة مؤقتا لشقيقه راؤول لإجراء جراحة في المعدة.

وظهر كاسترو في اللقطات وهو بصحة جيدة في محاولة على ما يبدو لتبديد شائعات قالت إنه شارف على الموت، وإنه لن يشارك في الحياة العامة مرة أخرى أبدا بعد أن حكم كوبا لأكثر من ٤٧ عاما.

ثم عرض الشريط بعد ذلك الرجلين جالسين إلى مائدة فيما يبدو أنها غرفة بمستشفى وهما يجريان مناقشة مفعمة بالحيوية للشؤون الدولية، قال التلفزيون الكوبي إنها دامت ساعتين.

لبنان يلقي القبض على متهم رابع في ما يتصل بمؤامرة في المانيا

بيروت/ وكالات:

قالت مصادر قضائية أمس السبت إن السلطات اللبنانية ألقت القبض على متهم رابع على صلة بمحاولة فاشلة لتفجير قطارين في المانيا ووجهت اتهامات لخمسة لبنانيين وسوري.

واضافت المصادر أن اللبنانيين الاربعة مودعون بالسجون اللبنانية بينما يوجد لبناني وسوري في المانيا.

واوضحت المصادر ان هؤلاء يواجهون تهم "الاقدام على محاولة قتل جماعي في قطارات ركاب في المانيا وعلى محاولة اضرام النار بواسطة مواد ملتهبة وبإقدام آخرين على التدخل في الجرم واقدام كل من يظهره التحقيق على التحريض على هذه الاعمال."

مصر تكشف عن عناصر للقاعدة جهزت لعمليات بسيناء

القاهرة/ وكالات:

ألقت سلطات الأمن المصرية القبض على مجموعة ممن وصفتهم بأنهم إسلاميون سلفيون يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة ,وذلك للاشتباه بأنهم كانوا يعدون لمهاجمة أهداف في شبه جزيرة سيناء.

وكانت المجموعة المشتبه فيها تخطط للسفر إلى العراق بجوازات مزورة وكانت تسعى للانضمام إلى العمل المسلح ضد الأميركيين.

وتجري السلطات الأمنية المصرية عمليات بحث واسعة في شبه جزيرة سيناء عن خمسة مصريين يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة.

وأشارت المصادر إلى أن الأجهزة الأمنية تلقت معلومات من الداخل والخارج عن عناصر ينتمون لتنظيم القاعدة تستعد لتنفيذ تفجيرات في منتجعات دهب وشرم الشيخ وطابا التي عادة ما يقصدها السياح الإسرائيليون.

رامسفيلد: الأعداء الجدد يتطلبون تفكيرا جديدا

تحت عنوان "أعداء جدد يتطلبون أفكارا جديدة" كتب دونالد رمسفيلد، وزير الدفاع الأميركي ,مقالا في صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) أوضح فيه بعض الأفكار التي وردت في خطابات أخيرة ألقاها أمام المحاربين القدامى وقادة الجيش الأميركي ودافع عن تلك الأفكار.

في البداية ذكر رامسفيلد أن الولايات المتحدة تخوض الآن غمار عدد من الصراعات، التي تعتبر اختبارا لمدى اقتناعها بأن الدفاع عن الحرية يستحق العناء والثمن الذي ندفعه من أجله.

وأضاف أنه لا يستغرب خلال أوقات الحرب أن يكون هناك من لا يوافق على المهمة الأميركية الحالية ,ومن يشكك في كونها تستحق التضحية.

وقال إن البعض الآن يعتقد أن الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة كانتا بصورة جلية صراعا بين الخير والشر، رغم أنه كان هناك خلال تلك الحربين من كانوا يعتقدون أن على أميركا أن تعزل نفسها داخل حدودها ولا تهتم بهذه القضايا.

وأكد أن العدو الحالي يختلف في طبيعته عن الأعداء السابقين وإن كان يتفق معهم في الهدف ,المتمثل في محاولته "فرض إيديولوجيته المتعصبة المتسمة بالكراهية على بقية العالم".

وطرح رامسفيلد أسئلة عدة قال إنها تساعد على توجيه كيفية تصرف الأميركيين خلال تصديهم للمتشددين العنيفين.

واعتبر وزير الدفاع أن الحرب الحالية هي –على نطاق واسع– حرب تشن عبر الإعلام على ساحة تشمل العالم بأسره" ,ولا يمكننا أن نترك أكاذيب وأساطير الإرهابيين تظل تتكرر دون التشكيك فيها أو التصدي لها" ,وكما أن أهمية هذا الصراع وخطورة عواقبه تستدعي الوقوف في وجه فكرة "ألق اللوم على أميركا أولا" كي لا تستحوذ على العقول وتحجب حقيقة كون أمتنا "قوة خير في العالم".

أمل أكثر مما هو واقع

قالت صحيفة (يو إس أي توداي) إن آمال القبض على زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن أو قتله تبدو أبعد من أي وقت مضى.

وقالت الصحيفة إن مخيمات القاعدة اختفت من أفغانستان لكن لغز بن لادن لا يزال يخيم على المناطق الحدودية بين أفغانستان وباكستان وحيث لا يزال عشرات الآلاف من الجنود الباكستانيين والأميركيين منذ خمس سنوات يبحثون عن بن لادن.

وذكرت أن آخر مرة ادعت فيها السلطات الباكستانية والأميركية أنها اقتربت من القبض على بن لادن كان خلال العام ٢٠٠٤.

وأضافت أن زعماء القاعدة لا يزالون أحرارا رغم وجود ما يزيد على ١٠٠ ألف جندي أميركي وباكستاني في المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان ورغم استخدام أحدث وسائل التنصت وصور الأقمار الاصطناعية وطائرات التجسس بدون طيار ,فضلا عن جائزة بخمسة وعشرين مليونا وعدت الإدارة الأميركية بتقديمها لكل من يساعد في إلقاء القبض على أي من زعماء القاعدة.

وفي الإطار ذاته أوردت صحيفة واشنطن بوست تعليقا تحت عنوان "حاكموا ابني أو أطلقوا سراحه" كتبه خالد العودة قال فيه إن الولايات المتحدة رضخت مؤخرا للضغوط الألمانية وأطلقت سراح «مرات كورناز» من معتقل غونتانامو ,دون أن توجه له قط أي تهمة بارتكاب جرائم ولا وجدت أية قرائن تظهر أن له أية علاقة بنشاطات إرهابية.

وذكر العودة أنه كأب لسجين لم توجه له تهمة ولا يزال يقبع في زنزانة انفرادية منذ أربع سنوات ونصف، يعتقد أنه حان الوقت كي تنهي الإدارة الأميركية خرقها لحقوق الإنسان وللقانون الأميركي وتوجه تهما رسمية للمعتقلين أو تطلق سراحهم.

العنف في العراق

قالت صحيفة (يو إس أي توداي) إن بغداد كانت قبل أربع سنوات من الآن منطقة تتداخل فيها الطوائف العراقية بصورة طبيعية لا يهم الشيعي إن كان جاره سنيا ولا السني إن كان جاره شيعيا، لكن معركة بغداد بدأت الآن بين الطائفتين.

وأضافت أن فرق الموت تمارس القتل بشكل يومي ,مما دفع ١٦٠ ألف عراقي إلى ترك بيوتهم، وغير وجه بغداد إلى الأسوأ.. وأكدت الصحيفة أن ما يخشاه كثير من العراقيين هو أن تكون بغداد في طور الانشطار إلى منطقتين إحداهما سنية في الغرب والأخرى شيعية في الشرق يفصل بينهما نهر دجلة.

وذكرت أن مثل هذا الأمر سيترك إرثا أليما ومسمما للمجتمع العراقي لأجيال عدة قادمة، حيث تصبح كل طائفة تدعي حقها القانوني في مناطق على ضفتي النهر، لن تتخلى عنها عاطفيا ,ولا يمكن لأية حكومة عراقية أن تبسط نفوذها بشكل حقيقي.

أسباب الدمار الديمغرافي الروسي

قالت صحيفة (لوموند) الفرنسية الصادرة أمس السبت إن النسبة المرتفعة الحالية لنمو الاقتصاد الروسي يصاحبها هبوط ديمغرافي مخيف، لم ينقطع خلال السنوات الأخيرة.

وذكرت أن روسيا حققت نموا اقتصاديا سنويا بمعدل ٦٪ وفائضا تجاريا قياسيا، وارتفاعا بلغ ٩٪ في القوة الشرائية، مما يعني أن روسيا الآن على طريق الرفاهية.

لكنها نقلت في المقابل عن اللجنة الوطنية للإحصاء في روسيا قولها إن عدد سكان روسيا لا يتجاوز في الوقت الحالي ١٤٢,٤ مليون نسمة ,بينما كان عددهم ١٥٠ مليونا عام ١٩٩١.

وأضافت أن روسيا فقدت خلال العام ٢٠٠٤ وحده ٨٠٠ ألف شخص وهو ما يساوي عدد سكان مدينة مرسيليا الفرنسية ,مشيرة إلى أن استمرار هذه الوتيرة يعني أن سكان روسيا سيتراجعون إلى أقل من ١٠٠ مليون بحلول العام٢٠٥٠م.

كما ذكرت الصحيفة أن السلطات الروسية تعتبر الآن هذه المشكلة "أخطر تهديد يواجه" البلاد كما أعلن عن ذلك الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال خطابه إلى الأمة في مايو الماضي.

وقالت إن السلطات الروسية اتخذت سلسلة من الإجراءات تستهدف تشجيع المرأة الروسية على مزيد من الإنجاب، بما في ذلك زيادة المخصصات العائلية الشهرية للأطفال ومنح "علاوة أمومة" لكل روسية تنجب طفلها الثاني.

لكن الصحيفة ذكرت أن اهتمام السلطات الروسية برفع نسبة المواليد لم يصاحبه اهتمام مماثل بخفض نسبة الوفيات، التي ما فتئت تتزايد.

وقد وصلت الى ١٦ في الألف عام ٢٠٠٥ بينما لا تتعدى تلك النسبة في